

ملاحظة ان هذا الرقم يعتبر اولياً، وليس رقماً اجمالياً^(٥١).

المساعدات غير المباشرة

اضافة الى الكم الهائل من المساعدات المباشرة، الاقتصادية والعسكرية، لاسرائيل، فان الولايات المتحدة قدمت مساعدات عينية كثيرة اليها. وقد تمثل ذلك في^(٥٢):

١ - زيادة حجم المبيعات العسكرية الاسرائيلية للولايات المتحدة (تبلغ، حالياً، حوالى ٢٠٠ مليون دولار، سنوياً).

٢ - ربط المعونة العسكرية الاميركية للدول الاخرى بشراء منتجات عسكرية اسرائيلية بقيمتها؛ وهذا اتضح من قيام اسرائيل بتصدير السلاح الى كل من الفلبين وسنغافورا وتايلاند واندونيسيا وماليزيا ونيجيريا وسوازيلاند واوغندا وزائير وكينيا والارجنتين وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا والمكسيك وغواتيمالا، الخ. وتشير تقارير الى ان قيمة هذه المبيعات العسكرية بلغت، في العام ١٩٨٤، حوالى ١,٣ مليار دولار.

٣ - تخفيض الفائدة على القروض الممنوحة ابان حرب العام ١٩٧٣، من ١٥ بالمئة الى خمسة بالمئة، بما يوفر ٤٥٠ مليون دولار لاسرائيل.

٤ - ارجاء تسديد ديون مستحقة الى الولايات المتحدة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار؛ كما ان هناك دعوات الى اعفاء اسرائيل من الديون كافة المستحقة للولايات المتحدة.

٥ - تشجيع دعم صادرات السلع الاسرائيلية الى الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد، اقيمت منطقة التجارة الحرة بين البلدين، الامر الذي ادى الى زيادة حجم الصادرات الاسرائيلية الى اسواق الولايات المتحدة، وتوجيه المزيد من الاستثمارات الى هذه الاسواق. وقد وقّع الجانبان اتفاق التجارة الحرة بالاحرف الاولى في نيسان (ابريل) ١٩٨٥، واقره مجلس النواب الاميركي في ايار (مايو) ١٩٨٥. ويعتبر ذلك الاتفاق الاول من نوعه بين الولايات المتحدة ودولة اجنبية، وتم بموجب اتفاق التعاون الاستراتيجي المبرم بين البلدين. ومما يزيد الامر صعوبة، على هذا الصعيد، هو صعوبة تحديد منشأ السلع المصدرة الى الاسواق العربية، مما قد يؤدي الى انهيار عملية المقاطعة العربية، من جهة، وبدعم الاقتصاد الاسرائيلي بزيادة صادراته الى مختلف دول العالم، من جهة أخرى.

اسرائيل كعضو في الحلف الاطلسي

واضافة الى الامتيازات التي حصلت عليها اسرائيل من الادارة الاميركية الحالية، وقع الرئيس الاميركي ريغان في شباط (فبراير) ١٩٨٧ تشريعاً يقضي باعطاء اسرائيل مزايا الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي دون ان تكون عضواً فيه^(٥٣). وبهذا تكون اسرائيل قد حصلت على ما فشلت في الحصول عليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦، ابان زيارة وزير الدفاع للولايات المتحدة^(٥٤).

وهذا التشريع يعطي لاسرائيل مميزات عديدة، منها:

١ - يسمح بان تقوم اسرائيل بشراء الاسلحة الاميركية أو المنتجة بتصريح من دول حلف شمال الاطلسي دون موافقة واشتراط المسبقة.

٢ - تمتع اسرائيل بشروط أكثر اغراء، في حالة شراء اسلحة اميركية الصنع.